Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتجدر الاشارة الى أن هناك بعض الكتابات (١) التى تناولت أزمة الغربة بين أبناء جيل الشتات الفكرى والثقافى فرأت أن هناك « من يتلقى زاده الفكرى والوجدانى من نبع اسلامى عربى صميم ، يباهى بمناعته ضد التيارات الأجنبية الوافدة وسلامته من (ميكروب فقدان المناعة المكتسبة) من أصيل تراثه ، وهناك من لا زاد له الا الفكر الأجنبى ، وقد أمضى رحلة الحضانة العقلية ، والتكوين النفسى والوجدانى فى بيئة ، فصلته عن تاريخ أمته ، وأبدلته بلسان عربيته لسانا أجنبيا مستعارا .

وكان السؤال الوارد : ألا تعانى دول الغرب من مثل هذه الأزمة ؟ والجواب الذى أعلمه (أى بنت الشاطىء) من رحلاتى بين شرق وغرب أن هذه الدول اتقت هذه الأزمة بحرصها على وحدة التكوين الثقافى لأبنائها فى مراحل الحضانة والنشأة ، والتأثر ، حيث لا يبدأ تقديم الثقافات والآداب الأجنبية الى جيل الغد ، الا بعد اتصالهم بثقافتهم القومية ، اتصالا وثيقا يكفى لأن يضع الأساس لتكوينهم العقلى والوجدانى ولا أذكر (أى بنت الشاطىء) أننى لقيت قط أديبا المانيا يعرف شكسبير قبل أن يعرف جوته ، أو أديبا ايطاليا يعرف شوسر وهيجو قبل أن يعرف « دانتى » أو أديبا اسبانيا يعرف « موليير » قبل يعرف « سرفانتس » .

ومعنى ذلك أن تقديم قصص من التراث العربى - للطفل - أمر تمليه ضرورة التربية القومية ، والتربية التى تنمى فى الطفل جانب الانتماء والولاء للوطن الأم ، وتبرز قيمة هذه التربية فى حالة الكوارث ، والمواقف الصعبة التى تواجه الوطن ، كما تبرز قيمتها أيضا فى حالة المحن والآلام التى يواجهها الفرد . وفى كلتا الحالتين ضرورة لازمة لا غنى عنها .

---

(١) بنت الشاطىء ، : مراجعات ... وحوار » جريدة الأهرام اليومية ، ١٩٩٣/٢/١٨ ، ص ٨ .